

## المحرر الوجيز

@ 161 @ القيامة ! 2 2 ! الإسراء 14 عدل وا عليه من جعله حسيب نفسه .  
والرقيب المراقب والعتيد الحاضر وقوله ! 2 2 ! عطف عندي على قوله ! 2 2 ! فالتقدير  
وإذ تجيء سكرة الموت وجعل الماضي في موضع المستقبل تحقيقا وتثبيتا للأمر وهذا احث على  
الاستعداد واستشعار القرب وهذه طريقة العرب في ذلك ويبين هذا في قوله ! 22 ! ! 2 ! 2 !  
فإنها ضرورة بمعنى الاستقبال .  
وقرأ أبو عمرو ! 2 2 ! بإدغام التاء في السين .  
و ! 2 2 ! ما يعتري الإنسان عند نزاعه والناس فيها مختلفة احوالهم لكن لكل واحد سكرة  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزاعه يقول ( إن للموت سكرات ) .  
وقوله ! 2 2 ! معناه بلقاء الله وفقد الحياة الدنيا .  
وفي مصحف عبد الله بن مسعود ( وجاءت سكرة الحق بالموت ) .  
وقرأها ابن جبير وطلحة ويروي ان أبا بكر الصديق رضي الله عنه قالها كذلك لابنته عائشة  
وذلك انها قعدت عند رأسه وهو ينازع فقالت .  
( لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى % إذا حشرت يوما وضاق بها الصدر ) + الطويل + .  
ففتح أبو بكر رضي الله عنه عينه فقال لا تقولي هكذا وقولي ( وجاءت سكرة الحق بالموت ) !  
2 . ! 2  
وقد روي هذا الحديث على مشهور القراءة ! 2 2 ! فقال أبو الفتح إن شئت علقت الباء ب  
2 ! 2 ! كما تقول جئت بزيد وإن شئت كانت بتقدير ومعها الموت .  
واختلف المتأولون في معنى ( وجاءت سكرة الحق بالموت ) فقال الطبري وحكاه الثعلبي (   
الحق ) الله تعالى وفي إضافة السكرة الى اسم الله تعالى يعد وإن كان ذلك سائغا من حيث هي  
خلق له ولكن فصاحة القرآن ورفضه لا يأتي فيه هذا .  
وقال بعض المتأولين المعنى وجاءت سكرة فراق الحياة بالموت وفراق الحياة حق يعرفه  
الانسان ويحيد منه بأمله .  
ومعنى هذا الحيد انه يقول أعيش كذا وكذا فمتى فكر فرق في قرب الموت حاد بذهنه وأمله  
الى مسافة بعيدة من الزمن وأيضا فحذر الموت وتحززاته ونحو هذا حيد كله .  
وقد تقدم القول في النفخ في الصور مرارا .  
و ! 2 2 ! هو يوم القيامة وأضافه إلى الوعيد تخويفا .  
وقوله تعالى ! 2 2 ! وقرأ طلحة بن مصرف ( محها ) بالحاء المثقلة .

والسائق الحاث على السير .

واختلف الناس في السائق والشهيد فقال عثمان بن عفان ومجاهد وغيره ملكان موكلان بكل إنسان أحدهما يسوقه والآخر من حفظته يشهد عليه .

وقال أبو هريرة السائق ملك والشهيد العمل وقال منذر بن سعيد السائق الملك والشهيد النبي صلى الله عليه وسلم قال وقيل الشهيد الكتاب الذي يلقاه منشورا .

وقال بعض النظار ! 2 2 ! اسم جنس و ! 2 2 ! كذلك فالساقه للناس ملائكة يوكلون بذلك والشهداء الحفظة في الدنيا وكل ما يشهد